

## العقيدة الميسرة | الحلقة 21 |

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:02

اسعد الله اوقاتكم. عشر المشاهدين والمشاهدات في حلقة جديدة من سلسلة هذه الدروس المتعلقة بالعقيدة الاسلامية وحديثنا في هذه الحلقة يتعلق باصل عظيم من اصول الاعتقاد الا وهو الايمان بالرسل - 00:00:55

فان الايمان بالرسل احد اركان الايمان كما قال ربنا عز وجل ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين وكما قال ايضا كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:01:14

الايمان بالرسل معناه الاعتقاد الجازم لان الله سبحانه وتعالى اصطفى من الناس رجالاً اوحى اليهم وارسلهم مبشرين ومنذرين يبلغ رسالته الى خلقه بعبادته وحده واجتناب الطاغوت رحمة بهم واقامة للحجۃ عليهم - 00:01:33

ويدل على هذه المعاني جملة من الآيات في قول الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رحمة من الناس. ان الله سميع بصير اذا ذاك بمحض اصطفاء الله تعالى لهم ومن ذلك قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوحى اليهم - 00:01:59

من اوصاف الانبياء والرسل الذكورة فلا يبعث الله نبيه ومن ذلك قول الله تعالى رحمة من الناس على الله حجة بعد الرسول وكان الله عزيزاً حكيمه فيبين الله تعالى ان الحجۃ الوحيدة التي يمكن ان يحتاج - 00:02:21

فيبين الله تعالى ان الحجۃ الوحيدة التي يمكن ان يحتاج بها العباد على الله عز وجل ان يقول قائلهم ما جاءنا من ولا نذير. فقد جاءكم بشير ونذير. رحمة منذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الركوع - 00:02:44

والله سبحانه وتعالى قد بث رسله في جميع ارجاء المعمورة فيما تقدم من الازمان فقال سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ما مهمتهم؟ ما وظيفتهم؟ امران ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:03:04

هذا ولا يتم الايمان بالرسل الا بتحقيق امور عدة اولها الايمان بان رسالتهم من عند الله حقاً بمحض مشيئته وحكمته فان مشيئته سبحانه وبحمده مقترنة بحكمته قال ربنا عز وجل - 00:03:26

واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله اعلم حيث يجعل رسالته ولما انتقد بعض المشركين بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال قائلهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم - 00:03:47

ارادوا ان يقتربوا ان تكون الرسالة الى عروة ابن مسعود الثقفي او عتبة بن ربيعة القرشي رد الله تعالى عليهم يقوله اهم يقسمون رحمة ربنا نحن نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا - 00:04:11

الامر ليس اليهم بل اليه وحده سبحانه وبحمده واحبر الله سبحانه وتعالى ان هذا ائمماً يكون بمحض اصطفائه و اختياره. فقال سبحانه وتعالى الله يصطفى من ملائكة رحمة من الناس. وبناء عليه فان النبوة والرسالة لا تتناول بالرياضه والمجاهدة كما - 00:04:27

ذلك بعض ارباب الطرق الصوفية دخلوا في مجاهدات ورياضات زعماً منهم ان النبوة تناول بذلك كما انها ايضاً لا تناول باجتماع قوى معينة كما ادعى ذلك الفلاسفة كابن سينا وغيره حينما جعل للنبوة شروطاً - 00:04:52

آآ عدها فقال لابد من قوة الحدس وقوة التأثير وقوة التخييل الى غير ذلك من الامور التي ادعها هؤلاء فنقول ان النبوة والرسالة هي محض اصطفاء الله وفضله على من شاء من عباده لمن علمه اهلاً - 00:05:13

حلاً لتنزل وحية وان يكون مستودعاً لآياته اما الامر الثاني الذي يجب الايمان به في هذا المقام فهو الايمان برسول الله جميعاً من علمنا

اسمهم منهم تعينا ومن لم نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا - 00:05:35

وذلك ان رسول الله وابيائه كثرا لا يعلم عدتهم على وجه الحقيقة الا الله. وان كان قد ورد في ذلك احاديث في عد الانبياء بانهم نحو مئة واربعة وعشرين الفا وان الرسل منهم - 00:05:55

اه ثلاث مئة وبضعة عشر لكن ايا كان نحن نعلم ان الله سبحانه وتعالى لم يخلي قرينة في الازمنة المتنقدمة من نذير. فهذا يدل على كثرة الله سبحانه وبحمده قد سمي لنا - 00:06:14

بعض رسلي في كتابه فمن علمنا اسمه وجب الايمان به باسمه ومن ذلك الجمع الكريم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام حيث قال بعد ذكر ابراهيم عليه السلام ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا - 00:06:31

ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين زكريا ويعقوب وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليسع ويوحنا ولوط وكلا فضلنا على عالمين - 00:06:52

هذا الجمع الكريم هذه النخبة المصطفاة هم خيرة الله من خلقه ومع ذلك فان الله تعالى لم يشأ ان يستوّع في القرآن العظيم جميع الانبياء بدليل قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - 00:07:14

فالواجب علينا الايمان بهم جميعا لان دعوتهم واحدة قال ربنا عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك ذكر اولهم واخرهم ثم ذكر من بينهم وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:07:38

ومما يدل على ان دعوتهم واحدة وان الكفر بواحد منهم كفر بهم جميعا قول الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين مع انه اول الرسل فلا يجوز التفريق بين رسول الله كما يفعل اليهود والنصارى. ولا يجوز الايمان ببعضهم دون بعض. فمن فعل ذلك - 00:08:02

فقد كفر فمن فعل ذلك فقد كفر ودليل هذا قول الله عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن بعض ونكر بعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك هم - 00:08:26

الكافرون حقا واعتنينا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتىهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمـا. جعلنا الله واياكم منهم اما الامر الثالث في هذا المقام - 00:08:45

فهو وجوب تصدقهم وقبولـي ما اخبروا به عن الله عز وجل قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان الله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيمـا - 00:09:05

وقال سبحانه والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتفقون. قيل انها نزلت في ابي بكر وان كان عموم اللفظ اوعـ من ذلك ولكن ابا بكر رضي الله عنه هو اولى الناس دخولا بهذا فالذى جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به - 00:09:25

هو ابو بكر رضي الله عنه ويکفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حدث الناس بحدث الاسراء وصاروا يضحكـون منه وطفقـوا يستهزـئون ذهب بعضـهم الى ابي بكر وقال و قالوا له انظر ما يقول صاحبـك انه يزعم انه قد اتى مسجد ايلـيـاء في ليلة واحدة ورجـع - 00:09:48

فقال رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق فاني اصدقـه بخبر السماء يأتـه في المجلس الواحد ولذلك سمي صديقا رضي الله عنه ولا ريب ان الناس يتفاوتـون في درجة الصديقـية. وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث اصحابـه يوم - 00:10:11

فقال بين رجل راكبا بقرة اذ التفتـ اليـه ايـ البقرـة و قالـ اـنا لـم نـخـلـقـ لـهـذاـ وـقـالـ النـاسـ سـبـانـ اللـهـ بـقـرـ يـتـكـلـمـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـاـ اـؤـمـنـ بـذـلـكـ وـاـبـوـ بـكـرـ وـعـمـ - 00:10:33

حـكمـ عـلـيـهـمـ حـكـمـاـ غـيـابـيـاـ لـعـلـمـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـماـ يـقـبـلـانـ ماـ يـخـبـرـ بـهـ ثـمـ قـالـ وـبـيـنـ رـجـلـ فـيـ غـنـمـ لـهـ اـذـ عـدـاـ الذـئـبـ عـلـىـ غـنـمـ فـلـحـقـ فـالـتـفـتـ اـلـيـهـ الذـئـبـ وـقـالـ مـنـ لـهـ يـوـمـ السـبـعـ - 00:10:55

فـقـالـ النـاسـ عـجـباـ ذـئـبـ يـتـكـلـمـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـاـ اـؤـمـنـ بـذـلـكـ وـاـبـوـ بـكـرـ وـعـمـ الـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ مـعـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ اـنـ نـصـدـرـ اـنـ نـصـدـقـ خـبـرـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ. وـاـلـاـ نـجـعـلـهـ تـحـ مـطـارـقـ النـقـدـ - 00:11:14

النظر بل يجب علينا ان نقبله وان تطيب نفوسنا به. ولا يمنع ذلك من تدبره وتأمله والسؤال سؤال المستثمر المسترشد لا سؤال المعترض المنتقد اذن كل مصحة من اخبار الانبياء السابقين مما اثبته الله تعالى في كتابه او صح عن نبيه صلى الله عليه وسلم في -

00:11:33

فالواجب تصديقه واما ما يؤثر عنهم من الاسرائيليات فانه يجري عليها ما تقدم تفصيله عند الحديث عن الايمان بالكتب اما ما رفع الى نبينا صلى الله عليه وسلم من روايات مسندة فاننا نطبق عليها قواعد المحدثين -

00:11:59

فلا ريب ان فيما نسب الى نبينا صلى الله عليه وسلم ما يصح وما لا يصح ومعرفة صحيحة وسقيمها يرجع فيه الى قواعد مصطلح الحديث. فاذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى العين -

00:12:23

لا يجوز الاعتراض عليه ولا تحريفه ولا تأويله باي نوع من انواع التعدي والتجمي واما يجب الايمان به في حق الرسل عليهم صلوات الله وسلامه طاعتهم واتباعهم والتحاكم اليهم قال ربنا عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله -

00:12:40

فالواجب على كل امة ان تطيع نبيها الذي بعث فيها وان تتبعه ولما كان اخرهم وخاتمهم هو نبينا صلى الله عليه وسلم كانت شريعته ناسخة لما سبقها من الشرائع وطاعته واتباعه متعينا على كل من سمع به -

00:13:09

قال ربنا عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم -

00:13:30

فالذين امنوا به وعززوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي -

00:13:50

الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون لا يصح ايمان كتابي للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يتبعه قال ربنا عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وقال تعالى -

00:14:10

بل قال تعالى بعدها قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وقال سبحانه وبحمده فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلمون -

00:14:35

تسليما. اما المقام الاخير في هذا الاصل العظيم فهو وجوب موالاتهم ومحبتهم وتوقيتهم والسلام عليهم قال ربنا عز وجل انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة وبيتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله -

00:14:54

رسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال ايضا سبحانه وبحمده وسلام على المرسلين. وقال عن نبيه صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص لؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه -

00:15:16

وادينا بالصلاه والسلام عليه فقال سبحانه يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. واما محبته صلى الله عليه وسلم فيجب ان تكون في سويداء القلب -

00:15:35

كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين فصلوات الله وسلامه على انبيائه اجمعين وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين -

00:15:54

00:16:16

بسم الله الرحمن الرحيم الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد -